

تفسير السعدي

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ

{ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا { من الملائكة الكرام، رسولنا { إِبْرَاهِيمَ { الخليل { بِالْبُشْرَى { أي:

بالبشارة بالولد، حين أرسلهم الله لإهلاك قوم لوط، وأمرهم أن يمروا على إبراهيم،

فيبشروه بإسحاق، فلما دخلوا عليه { قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ { أي: سلموا عليه، ورد عليهم

السلام ففي هذا مشروعية السلام، وأنه لم يزل من ملة إبراهيم عليه السلام، وأن السلام

قبل الكلام، وأنه ينبغي أن يكون الرد، أبلغ من الابتداء، لأن سلامهم بالجملة الفعلية،

الدالة على التجدد، ورده بالجملة الاسمية، الدالة على الثبوت والاستمرار، وبينهما فرق

كبير كما هو معلوم في علم العربية. { فَمَا لَبِثَ { إبراهيم لما دخلوا عليه { أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ

حَنِيدٍ { أي: بادر لبيته، فاستحضر لأضيافه عجلا مشوبا على الرضف سميئا، فقربه إليهم

فقال: ألا تأكلون؟.